مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م١ع١ ص ص: ١- ٢٨ (٢٠٢٢م)
DOI:10.4197/Jeps.1-1.1

انعكاسات التكنولوجيا على جودة حياة طلبة التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية المعاصرة: دراسة تأصيلية

أ. د محمد شحات حسين خطيب
أستاذ أصول التربية بجامعة الملك عبدالعزيز
gdrkhateeb@gmail.com

مستخلص من المؤكد أن طلبة التعليم العام يستمتعون بشدة خلال استخدامهم للتكنولوجيا، مما يؤكد أن الشعور بالمتعة هو جزء من أجزاء الإحساس بجودة الحياة. وليست كل المتع حلالا، فإذا ترتب على الاستمتاع مخالفة شريعة أو ضرر فإن هذا الاستمتاع لا يكون محققا لجودة الحياة. ولهذا السبب فإن العديد من استخدامات التكنولوجيا تؤدي إلى انعكاسات سلبية على المستخدمين لها ، خاصة عند الإفراط والتفريط في ذلك والبحث الحالي يستهدف رصد انعكاسات التكنولوجيا على جودة حياة طلبة التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية، علاوة على تحديد بعض الجوانب الأساسية لتحقيق جودة الحياة للأطفال والشباب في ضوء المنظور الإسلامي المعاصر، واستعراض أهم الضوابط الشرعية لاستخدام التكنولوجيا من قبل طلبة التعليم العام ، مع تبيان بعض أوجه معاناة هؤلاء بفعل الاستخدام الخاطئ لها ، ومن ثم مناقشة المنظور التربوي الإسلامي المعاصر لتطويع التكنولوجيا في دعم شعورهم بجودة الحياة. وتم تطبيق المنهج الأساسي وأسلوب تحليل المضمون. واتضح من نتائج البحث أن استخدام التقنية من قبل الأطفال والشباب في سن التعليم العام يحقق العديد من مشاعر جودة الحياة مع الأخذ بعين الاعتبار تهيئتهم علميا وخلقيا لحسن استخدامها، وهذا إلى جانب وضوح اشتمال المنظور التربوي الإسلامي المعاصر على العديد من الضوابط الشرعية التي تعزز مراعاتها إحساسهم بجودة حياتهم. وأوصى الباحث بضرورة قيام المؤسسات التربوية المعنية بمهام الإعداد والتأهيل المناسبين لحست استخدام التكنولوجيا من قبل الأطفال والشباب.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا – انعكاسات التكنولوجيا – جودة حياة طلبة التعليم العام – المنظور التربوي الإسلامي لاستخدام التكنولوجيا.

المقدمة

تتمثل التكنولوجيا اليوم في مختلف الطرائق التي من خلالها يتواصل الناس صغارهم وكبارهم مع بعضهم البعض مما يندرج تحت الوسائل الحديثة والأساليب والمعارف المتعددة. حيث يمكن مشاهدة انهماك الأفراد على الأدوات التقنية الحاسوبية في مختلف شؤونهم الشخصية أو الرسمية، وبشكل متكرر وشبه دائم في مختلف الأوقات،

حتى إنه يمكن القول بأن الأساليب التقليدية المعتمدة على المهارات اليدوية والحسابية والإملاء والقراءة ونحوها بدأت تفقد مكانتها في عالم التقنية الحديثة. بل إن ممارسة الألعاب التي يحبها الأطفال على وجه الخصوص أصبحت ممارسة إلكترونية.

ومن المؤكد أن الثورة التكنولوجية المتسارعة بمختلف مكوناتها ووسائلها لها تأثير مباشر على زيادة الحصيلة المعرفية، ورفع مستوى القدرات والكفايات، وتسهيل المهام الدراسية، بل تطوير العمليات التعليمية نفسها (فارس وإسماعيل، 2017). فهناك تقنية الإدمودو القائمة على تعزيز التعليم التشاركي الاجتماعي عن بعد مثلا ، وهناك تطورات متعددة على نظرية التعليم الإلكتروني شملت النظرية السلوكية ، ونظرية التعليم الاجتماعي ، والنظرية البنائية ، هذا عدا النظرية الاتصالية الترابطية ، ونظرية الاندماج الاجتماعي ، بل شمل ذلك تطبيقات متنوعة للتعليم التعاوني وعدد من الاستراتيجيات المرتبطة به، علاوة على تطوير برمجيات نظم التعليم الذكية ونماذجها مثل نموذج الخبير، ونموذج المتعلم ، ونموذج المعلم ، حتى وصل الأمر إلى حد ظهور ما يسمى بالمدرسة الذكية (مهدي، 2017).

ويظل السؤال المطروح هنا وهو هل هناك علاقة بين التطورات التقنية وجودة حياة المتعلم؟

ففي الوقت الحاضر يعيش الأطفال والشباب موجة تكنولوجية تجعلهم يتعايشون مع العديد من ألوان التحرر، والتغيير والتبدلات الاجتماعية، ويرغبون في ممارسة حرية التفكير والإبداع ليحققوا الاستمتاع بحياتهم عبر الإنجاز والتمكن (سهير، 2008). إذ يدل مفهوم جودة الحياة على مدى ما يحس به الفرد من سعادة أو بهجة أو ارتياح نفسي، ورضا عن حياته من جوانبها المختلفة (OLIVERBALL ,2005,P3) كما تتوقف جودة حياة المتعلم على مستوى الصحة النفسية، والصحة البدنية، والصحة الاجتماعية لديه.

ومن المعروف أن هناك انعكاسات سلبية على المتعلمين نتيجة الإفراط في استخداماتهم للتقنية في حياتهم الاجتماعية والانفعالية والأسرية، وفي جوانب صحتهم. وقد اتضح من خلال العديد من طروحات خبراء الميدان والمستشارين الأسريين والاجتماعين والتربويين أن ترك الأطفال والشباب يمارسون استخدام أجهزتهم الذكية بحرية تامة قد يؤدى بهم إلى الوقوع في إشكالات عدة كالانحرافات الفكرية والأخلاقية، وإلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم الأسرية ، والدخول في دائرة العزلة والمخاطر النفسية والأمنية وهذه الآثار تتناقض تماما مع جميع معايير ومؤشرات جودة الحياة لديهم (دراسات وأبحاث Mawdoo.com) ،(www.kau.edu.as.files).

ووفقا لاحدى الدراسات ذات العلاقة بجودة الحياة عند الطلبة، اتضح أن جودة حياتهم ترتبط إلى حد كبير بمشاعرهم تجاه حياتهم ومستقبلهم بشكل عام، والرضا عن حياتهم، وبالمثابرة لديهم، وبالإحساس بالسعادة،

والشعور بالقلق عند أدنى درجاته وأخذ القسط الكافي من النوم وتناول الأغذية والمشروبات الصحية، وتمتعهم بعلاقات إيجابية مع أقرانهم، ومع الكبار بالمدرسة أو بالمنزل (المسح الشامل لجودة حياة الطلبة بدبي، 2018).
والتربية الإسلامية باعتبارها تربية عالمية، محافظة ومتجددة، وشاملة تركز على المجالات الشخصية والاجتماعية والعقلية والجنسية والبدنية والجمالية وغيرها فهي أساس لتكوين المتعلم في سياق معايير ومؤشرات جودة الحياة الدنيا والأخرة (الدوسري، 2018).
كما إن تطبيقات النظرية التربوية التكنولوجية الحديثة بها العديد من ملامح النظرية التربوية الإسلامية المعاصرة، على اعتبار أن الاستفادة من معطيات التطور التقني هي أمر ممكن شريطة ألا يترتب على هذه الاستفادة أي نوع من الضرر الشخصي أو الاجتماعي أو البيئي (بن جدو، 2015؛ سعيدة، 2016).

مشكلة الدراسة:

التطورات التكنولوجية هي جزء أساسي في منظومة تطورات الحياة المعاصرة، وهي دليل على مستوى ما وصل إليه الناس من تقدم علمي، وبحث وسعي من أجل العيش الرغيد على هذه البسيطة. وقد أكد الخبراء الذين شاركوا في جلسة "حلقة المستقبل" المعقودة ضمن فعاليات الاجتماعات السنوية لمجالس المستقبل العالمية في سعيهم لتطوير التعليم والارتقاء بجودة الحياة في المجتمعات المعاصرة، على أن للتكنولوجيا أهمية كبرى في تحسين جودة حياة المجتمعات وتعزيزها في الميادين المختلفة (الرقمي، 2020).
كما اتضح من التقرير العالمي لسياسات السعادة 2018 أن بعض التغيرات التقنية تخلق حياة عصرية ذات ظروف جديدة تهدد جودة الحياة النفسية والبدنية والاجتماعية ، وأنها رغم كونها توفر أشكالا جديدة من المتعة ، إلا إنها تقدم في الوقت نفسه أنماطا جديدة في الإدمان وخاصة لدى شريحة الأطفال والشباب مثل إدمان الألعاب الالكترونية، والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي ، والاستغراق في ممارسات تؤثر سلبا على الصحة البدنية كالوجبات السريعة المليئة بالمواد المضافة والسكريات والحبوب فائقة التكرير مما يزيد من احتمالات الإصابة بالسمنة وغيرها من المشكلات الصحية والنفسية ، لاسيما وأن العديد من النماذج التي تنتجها شركات التقنية الكبرى تهدد الخصوصية الشخصية ، وتؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة في المجتمع ، كما إنها قد تكون بداية لاستبدال العنصر الإنساني بالعناصر الآلية ، مما يقوض أركان السعادة في العصر الرقمي(المجلس العالمي للسعادة ، 2018).
وفي دراسة قام بها فيسكيتى عام 2016 اتضح أن هنالك أوجها متعددة للقلق بشأن تفاعل الأفراد مع تكنولوجيا التواصل الاجتماعي لدرجة أن أحدا منهم لا يكاد يقوى على تحمل البقاء بمفرده ولو لوقت قصير، وأن الأطفال

والشباب على وجه الخصوص يحتاجون إلى الانفراد بأنفسهم لأن هذه الانفرادية ذات علاقة إيجابية برفع مستوى الفهم والتواصل الاجتماعي، والصحة النفسية، والصحة الاجتماعية.

فبهذه الطريقة لن ينمو الإحساس بالاستقلالية الذاتية، ولا تتم القدرة على إقامة علاقات شخصية أو مهنية، ولن تكون هناك قدرة على التعامل مع الأمور المهمة بشكل منفرد، مما يرسخ الاتكالية عند أعلى مستوياتها، وعدم القدرة على اتخاذ القرار المتعلق بحياة الفرد، هذا فضلا عن أن الشخصيات الافتراضية وتطبيقات الواقع الافتراضي لن تكون علاجا أو حلا للمشكلات الشخصية، ولا علاجا لمشكلات الحياة المدرسية والحياة الأسرية، وقد يحتاجون إلى أن يكونوا أكثر ذكاء في استخدامهم للتقنية عوضا عن تركها أو عدم الانصياع لها وبين سعادة عام 2010 أن تأثيرات وسائل الإعلام الإلكترونية على معرفة الأبناء وسلوكياتهم متعددة الأوجه. فهي قد تؤثر على سلامة عمل الدماغ وعلى مستوى الانتباه لديهم وقد تحفز على ممارسة العنف والعدوان، وقد تجر إلى مزالق أخرى أكثر تعقيدا في مجالات الانحلال الأخلاقي والشذوذ، والتطرف الاعتقادي (سعادة، 2010).

أما الدويكات فقد بينت في مقالة لها عام 2018 أن هناك آثارا سلبية متعددة للتكنولوجيا على الأطفال من أهمها إضعاف الروابط العاطفية بين الآباء والأبناء وزيادة معدلات الإصابة بالدهون وتناقص ساعات النوم، وزيادة احتمالات الدخول في سلوكيات التدخين والمخدرات، هذا فضلا عن إشكالات أخرى تتعلق بالنمو الحسي للأبناء (الدويكات، 2018).

واتضح من الدراسة التي أعدها مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الملك عبد العزيز عام 2012 حول أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً واجتماعياً ونفسياً أن من بين أوجه هذا الأثر زيادة الضغط الحسي السمعي والبصري مما يؤثر سلبياً على النمو العصبي الشامل، والمعاناة من الاضطراب العام وزيادة التنفس، وارتفاع معدل ضربات القلب وحالات من عدم الارتياح أو القلق، هذا فضلا عن تضييع الوقت، وانفصال الاطفال عن أنفسهم وعن الاخرين، وعن البيئة المحيطة بهم برمتها، مما يؤدى الى مصاعب في تكوين هويتهم. والى جانب ذلك يعاني هؤلاء من السمنة، وصعوبات التركيز اثناء الدراسة، والكسل، وضعف العلاقات الأسرية، والعنف (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2013).

ونظرًا لأن التربية الإسلامية هي تربية شمولية فإن نظرتها إلى جودة الحياة هي بدورها نظرة شمولية.

ذلك أن التربية الإسلامية تقوم على منهج متكامل في الإصلاح والبناء والتغيير في جوانب الحياة المختلفة. والجودة والإتقان والإحسان في التربية الإسلامية هو أبرز مبادئها سواء تم ذلك في العمل أو التعليم والتربية أو العلاقات أو عمليات التنشئة أو الحكم والسياسة أو الأخلاق، أو العلاقات الاجتماعية المحلية والدولية، أو أمور المعاش، بل حتى في أمور اللهو والترفيه. وكل ممارسة تشجع على انعدام الأخلاق، أو تؤدى إلى الفساد

والإضرار، وضعف الوازع الديني والإيمانية، والاستغراق في الذاتية على حساب الجماعة، تؤثر سلبا على طمأنينة الفرد وسعادته وعلاقاته وقيمه ومثله العليا ومبادئه. وفي نظر الخبراء فإن عمليات إثراء الفرد، والإمكانات المتاحة، وسلامة البيئة الطبيعية، وسلامة البيئة الاجتماعية، وسمات الشخصية هي من أهم عناصر جودة الحياة. ويندرج تحت ذلك كله كل من التواصل الاجتماعي الفعال، والاستقلالية، واحترام الآخرين والقدرة على اتخاذ القرار، والانضباط السلوكي، والاستمتاع بالحياة، وعدم وجود الأمراض النفسية، وامتلاك المهارات، والانتماء للمجتمع، والصحة الجسمية والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، والترفيه والتمتع بحقوق الانسان، وجودة الخدمات والمرافق، ونقاء الهواء والماء، والنظافة، والتعليم الجيد والغذاء والسكن والرعاية الصحية، والنقل، والدخل المناسب والقدر المناسب من الحرية، والأمن، وقلة الضغوط، والإحساس بالسعادة، كل ذلك من مؤشرات جودة الحياة، والتربية الاسلامية تكتظ بالتوجيهات الشرعية حيال جميع العناصر (العبيدي، 2017) ، (شمس الدين، 2013) .

وفي ضوء ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تنحصر في التساؤل الرئيسي التالي:

ما انعكاسات التكنولوجيا على جودة حياة طلبة التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية المعاصرة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة التالية: –

س١/ ما الجوانب الأساسية لتحقيق جودة الحياة للأطفال والشباب في مستوى التعليم العام في المنظور التربوي الإسلامي المعاصر؟

س٢ / ما أهم الضوابط الشرعية الإسلامية لاستخدام التكنولوجيا بصورة آمنة لدى طلبة التعليم العام؟

س٣ / ما طبيعة معاناة طلبة التعليم العام بفعل الاستغراق في التكنولوجيا في جوانب جودة حياتهم؟

س٤ / ما المنظور التربوي الإسلامي المعاصر لتطويع التكنولوجيا في دعم مشاعر طلبة التعليم العام المتعلقة بجودة الحياة؟

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الآتي: –

١– استعراض الجوانب الأساسية لتحقيق جودة الحياة للأطفال والشباب في مستوى التعليم العام في المنظور التربوي الاسلامي المعاصر.

٢– مناقشة أهم الضوابط الشرعية الإسلامية لاستخدامات التكنولوجيا بصورة آمنة لدى طلبة التعليم العام.

٣– رصد بعض صور معاناة طلبة التعليم العام بفعل الاستغراق في التكنولوجيا في جوانب جودة الحياة لديهم.

٤- التعرف على المنظور التربوي الاسلامي المعاصر لتطويع التكنولوجيا في دعم إحساس طلبة التعليم العام بجودة الحياة.

أهمية البحث

تنبثق أهمية الدراسة من الآتي:

١. قلة الدراسات العلمية التي تناولت جودة الحياة لدى الاطفال والشباب من منظور التربية الاسلامية، وندرتها.

٢. أن شريحة الأطفال والشباب من أهم شرائح المجتمع التي يعول عليها في المستقبل.

٣. محاولة تخريج مفهوم جودة حياة الاطفال والشباب في سياق النظرية التربوية الإسلامية المعاصرة.

٤. تأصيل النظرية التربوية الإسلامية لاستخدامات التكنولوجيا المعاصرة من قبل الأطفال والشباب.

٥. إمكانية توفير منطلقات لتحسين فرص جودة الحياة للأطفال والشباب من منظور التربية الأسلمية المعاصرة.

٦. قد تساعد نتائج الدراسة على تحفيز الباحثات والباحثين على تلمس موضوعات حيوية متصلة بموضوع الدراسة الحالية، والبحث فيها.

٧. ربما يستفيد من نتائج الدراسة الآباء والامهات والمربون في مختلف الشئون من أجل ترسيخ المنظور التربوي الاسلامي المعاصر لتحقيق جودة الحياة لدى طلبة التعليم العام خلال استخدام للتكنولوجيا.

مصطلحات البحث

تتعرض الدراسة للمصطلحات التالية:

١. جودة الحياة

يرى الأنصاري أن مفهوم جودة الحياة يدل على إحساس الفرد بالرضا والارتياح والأمن (الانصاري، 2006).

ويرى ديني أن مفهوم جودة الحياة يعبر عن الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة وعلاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابت ومعتقداته (دينير، 2009).

ويقصد بها في هذه الدراسة مستوى شعور الطفل أو الشباب بالسعادة والرضا عن حياته ذاتيا واجتماعيا.

٢. الاطفال والشباب:

يقصد بالأطفال في هذه الدراسة اولئك الطلبة الذين يدرسون في مستوى المرحلة الابتدائية في التعليم العام.

كما يقصد بالشباب في هذه الدراسة أولئك الطلبة الذين يدرسون في مستوي المرحلتين الاعدادية (المتوسطة) والثانوية في التعليم العام.

٣. التكنولوجيا:

ويشار إليها في هذه الدراسة من خلال ما يتوفر لدى الأطفال والشباب استخدامه لأغراضهم الشخصية أو المدرسية أو غيرها من وسائل التقنية الحديثة وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي.

المنهجية:

تعتمد الدراسة على منهج البحث الأساسي الذي يستهدف التوصل إلى الحقائق والمبادئ الرئيسة للعلاقة بين جودة الحياة واستخدامات التقنية من قبل الاطفال والشباب، والكشف عن الاصول أو الجذور التي تتعلق برصد أبعاد هذه العلاقة، والعمل على وضع بعض الأطر الفكرية للإثراء المعرفي في هذا السياق مع التركيز على الاسس النظرية (خندقجى، 2012).

وتعتمد الدراسة على التحليل العلمي باعتباره وسيلة فاعلة لرصد أبعاد الظاهرة المطروحة من زوايا مختلفة بحسب مدركات الباحث وتخصصه وخبرته وثقافته (الطائي، 2012).

وتم تطبيق تحليل المحتوى (المضمون) وهو أداة يتم استخدامها في سياق المنهج الوصفي لمعرفة محتوى الدراسات التي تناولت جودة الحياة لشرائح المجتمع المستهدفة في الدراسة في علاقتها باستخدامات هذه الشرائح للتكنولوجيا.

وتتسم أداة تحليل المضمون عادة بتوفر المواصفات المطلوبة، والموضوعية، والشمول، والنظام، والتقدير الكمي، والثقة، وذلك لوصف الاتجاهات السائدة في مضامين الدراسات، وكشف الشبه والاختلاف بينها، وإمكانية قراءة ما بين السطور أحيانا. وتم التحليل في الدراسة الحالية استنادا إلى فئة التسجيل وفئة السياق. وهنا تكون الكلمة الواحدة ذات العلاقة وحدة للتسجيل، وتكون الجملة ذات العلاقة وحدة للسياق. ولأغراض التحليل تم إعداد استمارة لرصد هذه الوحدات عبر مراجعة مضامين الدراسات التي خضعت للتحليل، واعتبرت مؤشرات جودة الحياة الأكثر ذيوعا وانتشار في دراسات جودة الحياة بمثابة وحدات للتسجيل وللسياق (دويدي، ٢٠٠٠)

وتم تطبيق تحليل المضمون في عدد ٢٤ دراسة تناولت مؤشرات جودة الحياة لدى الأطفال والشباب وعلاقتها بالممارسات التي ترتبط بحياة هذه الشريحة ومن ضمنها الاستخدامات التكنولوجية المختلفة.

وخضع التحليل لهذه الدراسات في إطار بعدين اساسيين هما: –

أ – وحدات التسجيل.

ب – وحدات السياق.

وتم تطبيق إجراءات حساب معامل الصدق البنائي لأداة التحليل. والجدول رقم (١) يبين معاملات الصدق البنائي للأداة.

جدول رقم (١)

معاملات الصدق البنائي للأداة

وحدات التسجيل				وحدات السياق			
رقم مسلسل	معامل الارتباط	رقم مسلسل	معامل الارتباط	رقم مسلسل	معامل الارتباط	رقم مسلسل	معامل الارتباط
الدراسة الأولى	٠,٢١٣١	الدراسة الثالثة عشرة	٠,٥٢١٣	الدراسة الأولى	٠,٦٨٥٣	الدراسة الثالثة عشرة	٠,٤٩٢٢
الدراسة الثانية	٠,٣٢١٤	الدراسة الرابعة عشرة	٠,٤٨٨٨	الدراسة الثانية	٠,٤٩٩٨	الدراسة الرابعة عشرة	٠,٧٥١١
الدراسة الثالثة	٠,٣١٨٥	الدراسة الخامسة عشرة	٠,٥٩٩٣	الدراسة الثالثة	٠,٣٩٨٥	الدراسة الخامسة عشرة	٠,٦٤٢١
الدراسة الرابعة	٠,٤٢١٩	الدراسة السادسة عشرة	٠,٤٩٩٩	الدراسة الرابعة	٠,٤٧٨٩	الدراسة السادسة عشرة	٠,٥٩٤١
الدراسة الخامسة	٠,٤٧٦١	الدراسة السابعة عشرة	٠,٦٧٧٣	الدراسة الخامسة	٠,٥٨٩٩	الدراسة السابعة عشرة	٠,٥٨٢٩
الدراسة السادسة	٠,٣٩٢١	الدراسة الثامنة عشرة	٠,٦٩٨٨	الدراسة السادسة	٠,٦٤٣١	الدراسة الثامنة عشرة	٠,٤٩٨٩
الدراسة السابعة	٠,٥١١٦	الدراسة التاسعة عشرة	٠,٧١١١	الدراسة السابعة	٠,٧٤٤٨	الدراسة التاسعة عشرة	٠,٥٢٢١
الدراسة الثامنة	٠,٦٣٨١	الدراسة العشرون	٠,٦٤٤٣	الدراسة الثامنة	٠,٦٢٢٩	الدراسة العشرون	٠,٦١٤٢
الدراسة التاسعة	٠,٩٦١٢	الدراسة الحادية والعشرون	٠,٦٥٢٥	الدراسة التاسعة	٠,٤٨٥٧	الدراسة الحادية والعشرون	٠,٤٥٨٩
الدراسة العاشرة	٠,٦٩٤٤	الدراسة الثانية وعشرون	٠,٤٩٩٨	الدراسة العاشرة	٠,٣٩٩٨	الدراسة الثانية وعشرون	٠,٤٩١٨
الدراسة الحادية عشرة	٠,٧١١٩	الدراسة الثالثة وعشرون	٠,٤٨٩٨	الدراسة الحادية عشرة	٠,٤٩٥١	الدراسة الثالثة وعشرون	٠,٤٥١٩
الدراسة الثانية عشرة	٠,٧١١٨	الدراسة الرابعة وعشرون	٠,٦٧٤٩	الدراسة الثانية عشرة	٠,٥٤١١	الدراسة الرابعة وعشرون	٠,٥٠٥٩

والجدول رقم (٢) يوضح توزيع محاور جودة الحياة وانعكاسات التكنولوجيا على الطلبة وفقا لمضامين هذه الدراسات.

جدول رقم (٢)

توزيع محاور جودة الحياة وانعكاسات التكنولوجيا على الطلبة وفقا للدراسات التي تم تحليل مضمونها

محاور جودة الحياة (المؤشرات)	وحدات التسجيل لانعكاسات التقنية		وحدات السياق لانعكاسات التقنية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التواصل الاجتماعي الفعال	٢٢	٩١,٦	٢٤	١٠٠,٠٠
قلة الضغوط	٩	٣٧,٥	١٢	٥٠,٠٠
الإحساس بالسعادة	٢١	٨٧,٥	٢٣	٩٥,٨
الخدمات الصحية الجيدة	١١	٤٥,٨	١٦	٦٦,٦
الأمن والسلامة	١٤	٥٨,٣	١٩	٧٩,١
الانتماء للأسرة	١٢	٥٠,٠٠	١٤	٥٨,٣
الانتماء للمجتمع	١٠	٤١,٦	١٣	٥٤,١
الإحساس بالحرية	٨	٣٣,٣	١١	٤٥,٨
التمتع بالحقوق	١٣	٥٤,١	١٥	٦٢,٥
امتلاك المهارة	١٢	٢٠,٥٥	١٤	٥٨,٣
القدرة على اتخاذ القرار	٨	٣٣,٣	١١	٤٥,٨
النجاح الدراسي	١٧	٧٠,٨	٢١	٨٧,٥
سلامة البيئة	١٣	٥٤,١	١٤	٥٨,٣
الغذاء الصحي	١٥	٦٣,٥	١٨	٧٥,٠٠
المرافق السكنية الجيدة	١٩	٧٩,١	٢١	٨٧,٥
وسائل النقل المريحة	٩	٣٧,٥	١٥	٦٢,٥
الترفيه	٢٣	٤٥,٨	٢٤	١٠٠,٠٠

وبالنظر إلى الجدول رقم (2) يتضح أن التواصل الاجتماعي الفعال والترفيه خظيا بأعلى التكرارات والنسب المئوية، هذا إلى جانب الإحساس بالسعادة، والمرافق السكنية الجيدة، والأمن والسلامة. وهذه الجوانب تمثل صوراً من جودة الحياة لدى هذه الشريحة وتكتسب أهمية خاصة.

الأطر النظرية

جودة الحياة رؤية تربوية

مفهوم جودة الحياة رغم صعوبات عديدة تكتنفه إلا إن المعنى القريب له يدل على المقدرة على العيش بطريقة مريحة في الدخل والسكن والاستهلاك والخدمات والنظافة، والسلامة، والتعليم الجيد، والفرص المهنية، وتوفر

إمكانيات الترفيه والاستجمام، وتوفر الخدمات الصحية، وتحقق العدالة المجتمعية وتكافؤ الفرص، والرضا عن الذات وعن الآخرين، والتعاون، والمسؤولية.

وكلما كانت هذه العناصر متوفرة كلما زادت نسبة الإحساس والتمتع بجودة الحياة. ويوضح الرسم رقم (١) مؤشر جودة الحياة لدى الأطفال والشباب كما يستدل عليه من الأدبيات المختلفة.

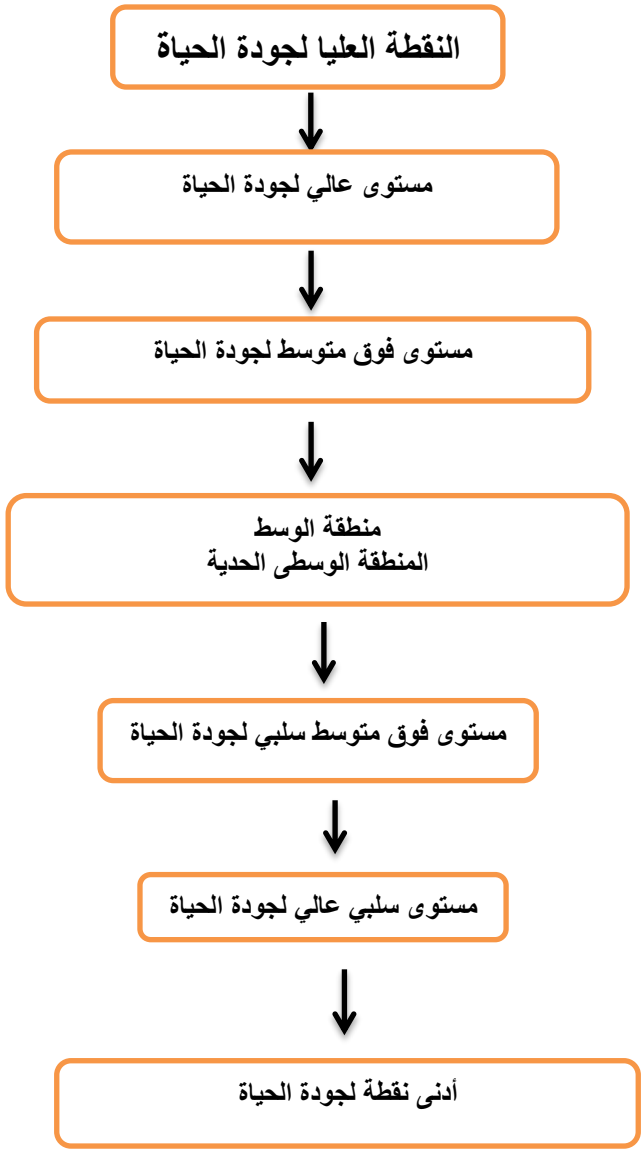

شكل رقم (1) مؤشر جودة الحياة لدى الأطفال والشباب

وبالنظر إلى الشكل رقم (1) يتضح أن منطقة الوسط لدى الأطفال والشباب هي المنطقة التي تتوفر لهذه الشريحة في المجتمعات التي قد تقبع عند الحد الفاصل بين الرفاه ولا رفاة، وهذه الشريحة إما أن تصعد إلى الأعلى أو تهبط إلى الأسفل وبعض النظم المدنية تسعى لاتخاذ إجراءات تساعد هذه الفئات على الصعود. لكن الغالبية العظمى من أفراد هذه الشريحة في المستوى الاقتصادي الاوسط ينحدرون إلى الأسفل بفعل الظروف السياسية والاقتصادية المتراجعة. وغالبا، فإن أدنى نقطة لجودة الحياة توجد في البيئات السكنية التي يغلب عليها التهميش وسوء المرافق والخدمات بأنواعها وفي بعض هذه الحالات تتدنى قيمة الآدمية كثيرا، وقد يصبح الحيوان أكثر حظوة أحيانا. وبصورة إجمالية فإن منطقة الوسط وما دونها، تعبر عن معاناة متنوعة في مختلف مؤشرات جودة الحياة وهذه المناطق هي التي يقطنها أكبر عدد من البشر على وجه الأرض. وبالنسبة لمنطقة ما فوق الوسط ايجابيا وما يتلوها، فهي تعبر بقوة عن توفر مستويات جيدة أو مميزة في جميع مؤشرات جودة الحياة، ويسري ذلك على شرائح الصغار والكبار بدرجات متفاوتة.

عناصر جودة الحياة لدى الأطفال والشباب:

من المتوقع أن تكون أبعاد جودة الحياة المرتبطة بالكبار في مجتمع ما مسؤولة الى حد كبير عن التأثير على جوانب جودة الحياة في مجتمع الصغار الذي يحيط بهم، فالأطفال والشباب يسعون للحصول على التالي: –

١–تقبل الذات.

٢–بناء العلاقات الإيجابية مع الغير.

٣–الاستقلالية.

٤–ان يكون لديهم مغزى في الحياة.

٥–الصحة البدنية.

٦–الصحة النفسية والروحية.

٧–الانتمائية

٨–الترفيه.

وتشير بعض الممارسات إلى انه على الرغم من تلك الخاصية التدليلية للأطفال والمراهقين ذكورهم وإناثهم في المنطقة العربية، إلا إن هؤلاء لا يحظون بفرص كافية للحصول على كل العناصر السابق ذكرها، وإنما تأتي إليهم في جملة الممارسات الوالدية والأسرية في التواصل معهم. وربما يفسر ذلك شيوع المشاعر السلبية لدى هذه الفئة بشكل مضطرد، فهم لا يرضون بشيء قل أو كثر، مما يؤكد على أن ثقافة التدليل المفرط أو ثقافة الحرمان أو التقتير كلتاهما عامل سلبي في منظومة غرس الإحساس لديهم بجودة الحياة (الخطيب، ٢٠١٢). ولذلك تضعف لدى هؤلاء المقدرة على التوافق والمواجهة والتفاعل الإيجابي مع ظروف الحياة وأحداثها الايجابية والسلبية، ويصبح التواصل الالكتروني وسيلة للهروب والانعزال عن المواجهة(KEMP,2010) وهناك عوامل متعددة قد تؤثر على عناصر جودة الحياة لدى الاطفال والشباب من أبرزها الصحة والظروف المعيشية، والحالة الاقتصادية، وكلما كانت هذه العوامل ايجابية كلما زادت فرص إحساس هؤلاء بجودة الحياة (بوعيشة ،٢٠١٤).

ومن هنا فان وسائل التقنية التي يستخدمها الاطفال والمراهقون لابد وأن تكون موجهة لتخفيف الشعور بالسوء والاختلال البدني والنفسي، والاختلال في الحياة إجمالا، ولابد وأن تكون داعمة لاكتساب هؤلاء مهارات عالية، وخبرات حياتية إيجابية، وأن توفر قدرا

من الترفيه الإيجابي الذي يرفع الحالة المزاجية والذهنية، ويبعد الفرد عن التشتت والانسياق خلف الملذات والأهواء المضللة والمؤثرة سلبا عليهم (أبو سريع وشوقي ،٢٠٠١٦)، (عبد الحليم،٢٠١٠)، (حبيب،٢٠٠٦).

الجوانب الاساسية لتحقيق جودة الحياة للأطفال والشباب في مستوى التعليم العام في المنظور التربوي الإسلامي المعاصر

تتعدد الرؤى والطروحات حول مفهوم جودة الحياة. ففي بعض هذه الرؤى تمثل جودة الحياة إحساس الفرد بالواقع، وإدراكه لذاته، وارتباطه بغيره مع المحافظة على ذاتيته، دون ذوبانها في الشخصيات الأخرى، وذلك بما يحقق النزعة المنفعية (Fromm,1960).

وربما كان لمدى شعور الفرد بالأوقات السعيدة في حياته وتغلبه على المواقف الصعبة أو تخطيها مع الشعور بالإنجاز مدخلا رئيسيا لفهم جودة الحياة (CHekola,1974). وهناك من يرى أن جودة الحياة تحدث عند إمكانية تغلب الفرد على القلق والتوتر أو تقليص حجمه عبر إشباع دوافعه وحاجاته للعيش في رفاهية وسهولة وانسيابية (Wilman,1973). وهناك مرئيات أخرى تصف جودة الحياة للفرد يمكن إجمال أكثرها في الجوانب التالية: –

- الإحساس بالرضا والسعادة بالذات وبالآخرين
- التوافق النفسي والاجتماعي الإيجابي
- المقدرة على إشباع الحاجات الأساسية للفرد
- الشعور بالمرح والهناء والرضا والاشباع
- المقدرة على إدراك المعاني الحياتية الأصيلة
- إمكانية تحقيق الأهداف والطموحات
- الالتزام والإنجاز في إطار الأهداف المتوخاة
- القناعة والانضباط والدافعية للحياة
- الرضا بالحياة

وفي المنظور الإسلامي فإن جودة الحياة قد تتحقق من خلال الإتيان بالحسنات او تحقيقها سواء أكانت قولية أم فعلية بما يوصل إلى الحياة الأخرى بنجاح (أبو النصر ،٢٠١٧)، ويرى بعض الفقهاء أن جودة الحياة في المنظورة الإسلامي تتحقق من خلال مراقبة الله تعالى وخشيته في السر والعلن مع الأخذ بأسباب الجودة والإتقان والاحسان في القول والعمل وصولا الى التفوق والكمال. وبهذا يمكن أن تتحقق جودة الحياة من خلال إرضاء الخالق جل في علاه وإرضاء الغير عبر الجودة في القصد والعمل والتحسين والإصلاح والاخلاص (كالو ،٢٠٢٢). ويندرج تحت دلالات جودة الحياة العديد من المبادئ كالتعاون واستغلال الوقت والتنافس في الخير في مختلف شؤون الحياة المجتمعية والشخصية (الهويش، ٢٠١٨)،(فودة ، ٢٠٠٧) ،(الهندى،٢٠١٧)، (الميمان،٢٠٠٧) ،(نجم،٢٠١٤)،وربما أمكن القول بأن المنظور الإسلامي لجودة الحياة يتركز على التدين والقدرة على الصمود والإحساس بالصحة والعافية ، وفهم الحياة ، والاحساس بالحرية ، سواء أكان ذلك في الحياة المعيشية اليومية أو فيما سواها(Ikram,2020) وعلى الرغم من أن مؤشرات جودة الحياة متعددة في المنظور المعاصر، إلا إنها قد تلتقى مع الرؤية الاسلامية في بعض الجوانب . فمن أهم مؤشرات جودة الحياة في العصر الحديث القابلية للعيش وانخفاض معدلات الجريمة ومستوى الرعاية الصحية ومستوى التعليم ومستوى الخدمات العامة، والترفيه والاسكان والحرية الشخصية. وفي نظر البعض،

تشتمل جودة الحياة كذلك على مدى توفر عنصر الأمن، والنقل، والاقتصاد، ونظافة البيئة، والمشاركة المجتمعية، والتساوي في الفرص، والتوازن بين الحياة والعمل، وارتفاع مستوى جودة الأحياء السكنية. وربما يندرج تحت ذلك مستوى انفتاحيه العقل، وامكانية حصول الفرد على راحة أسبوعيا، وتناول الاطعمة الجيدة الصحية. (أبو حماد وآخرون، ٢٠١٧)

وإذا كانت معدلات الحصول على جودة الحياة أكثر ارتفاعا في بعض الدول الصناعية الا إن مستوى الاحساس بجودة الحياة في الذات وفي الجوانب الروحانية لازال منخفضا جدا. إذ تنتشر حالات القلق والاكتئاب، واليأس، والقنوط، الغربة النفسية، والشعور بالضياع، وتفاهة الحياة، مما أثر سلبا على الفطرة الإنسانية (حسام، ٢٠١٧)، (Ikram,2020)، (عليان ،٢٠١٤). وقد تناول بعض الخبراء انعكاسات التكنولوجيا على جودة الحياة في مناسبات عدة. واتضح من رؤى هؤلاء أن التكنولوجيا حسنت كثيرا من جوانب الحياة المادية لكنها لم تصنع الشيء نفسه في النواحي النفسية والاجتماعية وفي البيئة الإنسانية كلها، ولم تحقق السعادة المنشودة. فالذكاء الاصطناعي، والهندسة الوراثية ، وسائر التقنيات الحديثة رغم محاكاتها للدماغ البشري في بعض الوظائف والتخصصات وتقدم علم البيوتكنولوجى ، وتقدم الزراعة المعتمد على التكنولوجيا ، وخوف البعض من أن هذه التطورات التكنولوجية يمكن أن تتغلغل الى المخ والاعصاب وسائر أجهزة الدماغ الإنساني والتأثير على معتقداته وميوله وقدراته الجسمية والعقلية والنفسية بالتلاعب بالجينات والخلايا الجذعية ، فهذا كله وغيره مدعاة الى إعادة النظر في جوانب حياتية عديدة ، مع التركيز على الجيل الجديد الذى أصبح منغمسا جدا في استخدامات التكنولوجيا لدرجة يصعب إقناعه فيها بالعدول عن ذلك جزئيا أو كليا ، كما إن بعض هؤلاء قد يصبحون هم أنفسهم مصدرا للعديد من أوجه تصدير المعلومات والافكار غير المستندة إلى المرجعية الشرعية أو الطبية أو المجتمعية (مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠٢٢) . وبذلك سوف يتأثر مفهوم جودة الحياة لدى الناشئة بتغير مسارات التقدم التقني وتكون المنافع والمتع التي تحققها التكنولوجيا هي مدخل مفهوم جودة الحياة في عقولهم ونفوسهم وقلوبهم بعيدا عن المرجعيات المختلفة. بل إن القيم الأخلاقية العامة التي تنتشر في بلدان العالم نفسها قد لا تكون قابلة للاستمرار، وربما تصل إلى مستوى الاندثار.

ذلك أن الخبراء يتوقعون تحول العديد من الأطفال والشباب إلى انتماءات من نوع جديد تحت إطار ما يسمى بالمواطنة العالمية الرقمية التي قد لا تكون بمأمن الكترونيا، وتزيد مشكلات الأمن السيبرانى، والجرائم المعلوماتية والاختراق، والقرصنة وغيرها، لا سيما في ظل عدم وجود التحصين المناسب، والثقافة حيال سبل استخدام التقنية بأمان. وليس كل المعنيين من آباء وأمهات، ومعلمات ومعلمين وغيرهم بالضرورة بأقدر من الأبناء والبنات في استخدامات التكنولوجيا. بل إن بعض هؤلاء ليس لديهم أدنى تحفظ على استخدام التقنية بحرية. إذ تبين من إحدى المقالات المنشورة من قبل معهد حماية الأسرة من الإنترنت عام٢٠١٦ الآتي: –

١. يعتقد حوالي ٢٧ % من أولياء الأمور أنهم أقدر على فهم التكنولوجيا من أبنائهم خاصة في ميادين الإنترنت مع بعض الاختلافات ذات العلاقة بالفئة العمرية لهم ولأبنائهم، وجنسيات هؤلاء.

٢. يعتقد حوالي ٥٣% من الآباء أن الأضرار من استخدام أبنائهم للإنترنت أقل من المنافع، وحوالي ٥% فقط منهم يشعرون أنها أكثر.

٣. لازالت الأغلبية من أولياء أمور الطلبة إيجابية بشأن تأثيرات التكنولوجيا على أبنائهم وبنائهم في المدارس ويرون أن المدارس لديها القدرة على تعديل سلوكيات الأبناء.

٤. تقريباً غالبية أولياء الأمور أفادوا أنهم تحدثوا مع أطفالهم بشأن المنافع والمخاطر المحتملة للإنترنت وقواعد استخدام الانترنت وتوقعاتهم، واثنان من أصل ثلاثة (٦٥%) من الأولياء أفادوا أن المحادثة متكررة مع أطفالهم بشكل منتظم، واستعرض معظم الآباء تاريخ تصفح أطفالهم للإنترنت وبناء مجموعة من القواعد لحجم الوقت الذي يستغرقه الأطفال أمام شاشة الانترنت.

٥. أفاد أكثر من نصف عدد الآباء (٥٣%) أنهم استخدموا الرقابة الأبوية لمنع أطفالهم دخول بعض المواقع، وبعضهم استخدم بعض الضوابط لإيقاف شراء بعض التطبيقات (٤٧%) وقليل من الآباء استخدم بعض أنواع الرقابة مثل تطبيقات (GPS) التي تكشف المواقع التي يدخلها الأطفال باستخدام هواتفهم (٣١%) وأشار بعض الآباء إلى اهتمامهم في استخدام هذه التطبيقات.

٦. أولياء الأمور يثقون بمعلمي أطفالهم وبمدارسهم (٣٨%) للحصول على بالمعلومات حول كيفية الحد من المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم باستخدام الانترنت، وقليل من الآباء أفادوا أنهم يثقون بأطفالهم (٢٩%) ويثقون ببعض المواقع والمجلات (٢٧%) ويثقون ببعض الآباء (26%) ويثقون ببعض أطباء الأطفال (٢٢%) ويثقون ببعض الناس الذين لديهم أطفال مثلهم ولهم خبرة في التعامل مع أطفالهم أكثر من ثقتهم بشركات الاتصالات وشركات المواقع الإلكترونية.

إن تجارب دول الخليج وغيرها من الدول العربية تشير إلى أن هناك إيجابيات بارزة بشأن تأثيرات المجتمع الرقمي على جودة الحياة لدى المواطنين ، رغم وجود القناعة بأن هناك أخطارا رقمية محتملة ، ولذلك يؤكد القائمون على هذه التجارب على ضرورة الاستمرار قدما في دعم وترسيخ تطبيقات المجتمع الرقمي، مع الأخذ في الحسبان توفير الأنظمة والبرمجيات التي تحد من التعرض للمحتوى الإلكتروني السلبى الذي قد يصنع العنف أو الكراهية أوالانسلاخ من الهويات المحلية والقومية (بوحميد،٢٠٢٢) ، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ٢٠١٩) ، https://www.digitalwellbeing.ae/ar/digital-citizenship) ولذلك فإن المواطنة الرقمية تتطلب التفاعل الاجتماعي المنضبط ، ومتابعة المستجدات والمتغيرات العالمية لا سيما وأن المواطنة الرقمية ترتبط بالصحة وجودة الحياة الرقمية خاصة من خلال استخدام الأطفال والشباب للتكنولوجيا ، ومحو الأمية الرقمية ، والدراية بفنون التعامل الرقمي ، وتحقيق الأمن الرقمي ، وفي بعض التجارب الخليجية وتحديدا في دولة الامارات العربية المتحدة اشتملت السياسة الوطنية لجودة الحياة الرقمية على عدد من الاستراتيجيات والمبادرات تركزت على القدرات الرقمية ، والسلوك الرقمي ، والمحتوى الرقمي ، والاتصال الرقمي(حكومة الإمارات،٢٠٢١: السياسة الوطنية لجودة الحياة الرقمية) ،(رأس الخيمة ،٢٠٢١ : المواطنة الرقمية جلسة حوارية) . وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية اتضح أن التكنولوجيا المساعدة لا تقل أهمية عن التكنولوجيا الأساسية. حيث إن النظم والخدمات المرتبطة بذلك تساعد الأفراد على الحفاظ على الأداء والاستقلالية وتعزيز الصحة وهي أمور جوهرية في تحقيق جودة الحياة للشباب والكبار على السواء ولعل أقل ما يقال في هذا السياق حاجة أعداد كبيرة من الاطفال والشباب وغيرهم إلى التكنولوجيا المساعدة لكي تتحسن ظروفهم الصحية والنفسية والاجتماعية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن المنظور التربوي الإسلامي المعاصر لاستخدام التكنولوجيا من قبل الشباب والأطفال في سن التعليم العام من أجل تحقيق جودة الحياة لهم يتضمن الآتي: –

١– أن يحسن الأطفال والشباب استخدام التكنولوجيا فيما يعينهم على الانضباط والالتزام بالمبادئ والمثل والقيم الإسلامية، فلا تكون التقنية سببا في انحرافاتهم عن الطريق القويم مهما كانت المغريات والأساليب التشويقية التي تغلف هذه التقنية. ويعد كل فرد مسؤولا عن ذاته، وفي الوقت نفسه مسؤولا عن أسرته وعن مجتمعه المحيط بأسره، في حدود ما تسمح به النظم القائمة.

٢– من المفروض أن يكون استخدام التكنولوجيا من قبل الأطفال والشباب وسيلة لتخطيهم للعديد من المشكلات والعقبات الشخصية والاجتماعية، ولا تكون سببا في ادخالهم في أزمات نفسية وأخلاقية وصحية ونحوها، تتعارض مع تكريم المولى سبحانه

وتعالى لهم على سائر المخلوقات. ذلك أن تكريم الخالق سبحانه وتعالى للإنسان يجب أن يقابل بالشكر والعرفان باعتبار أن التقنية هي إحدى النعم التي تساعد البشر على تحسين حياتهم في الدنيا من أجل الاستعداد للحياة الباقية.

٣- أن تكون التكنولوجيا وسيلة لإدخال السرور والرضا والسعادة للفرد وللآخرين من حوله فتحقق لكل الاطراف التوافق النفسي والاجتماعي في ظل مبادئ التربية الإسلامية ومثلها، ليتحقق معنى الانضباط والتقوى في السر والعلن.

٤- ينبغي أن تحفز التكنولوجيا واستخداماتها عند الأطفال والشباب رضاهم عن الحياة، ومسعاهم لتحقيق الأهداف والطموحات والإنجازات، فلا تكون ذريعة للتخاذل والتراجع عن أداء الواجبات، وتكون سببا في ضياع الأوقات والأموال هدرا، كما يحسن ألا تنفق المبالغ الطائلة على شراء التقنيات الجديدة التي ليس لها تأثير مباشر على الإنجازات، فهناك العديد من الأجيال المتغيرة من التكنولوجيا قد لا تكون ضرورية لعموم الاطفال والشباب، ويهواها هؤلاء لمجرد التقليد والمحاكاة، وتتبع الموضة، والشكليات.

٥- من المهم في حياة الأطفال والشباب أن يتم استخدام التقنية لترسيخ المعاني المتعلقة بالتوحيد والعبادة للخالق وحده، ونبذ الشركيات والالحاد، والعلمنة، وما يندرج تحتها.

٦- يمكن الاستفادة من التكنولوجيا من قبل الاطفال والشباب للمحافظة على المكتسبات الوطنية، وزيادة الولاء والانتماء الوطني والاسلامي والدولي، فتكون هنالك مناشط للمحافظة على البيئة والصحة والحياة، وتجنب سلوكيات الجريمة، وإحداث التوازن في حياة كل فرد، ومؤازرة جودة الحياة الأسرية (بوعيشة، ٢٠١٤).

٧- لا بأس من مسايرة التطورات التقنية الحديثة والمتجددة طالما أن هدفها هو إسعاد الإنسان وتحسين حياته الشخصية والاجتماعية وقد يكون من المناسب السعي للاستثمار فيها، بل واستنباتها محليا، واستخدامها لمنع الاختراقات، والقرصنة ونحوها، فتكون معولا قويا للتحصين (المسلمي، ٢٠٠٦) (حرطائى وإزيدى،٢٠١٦)، (جاسم، ٢٠١٢)، (شيخي،٢٠١٤)، (رحاب ونورة،٢٠١٩).

الضوابط الشرعية الاسلامية لاستخدامات التكنولوجيا بصورة آمنه لدى طلبة التعليم العام

يرى الخبراء أن شبكة الويب العالمية تتمثل في جميع المحتويات الموجودة على الإنترنت مثل صفحات الويب، ومقاطع الفيديو، والصور التي يستخدم في تنسيقها نظام HTMLويمكن الوصول إليها من خلال متصفح الويب الخاص بالمستخدم. وعادة ما يرمز إلى الويب ب WWW، ويتم الوصول للشبكة من خلال تنظيم يطلق .HTTP ولذلك فقد أدى ذلك إلى أن يشتمل الويب على ملايين المواقع التي تخدم مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، وتجعلهم قادرين على التواصل بصورة لم يسبق لها مثيل، وتفتح لهم أبوابا متنوعة في جميع شؤون الحياة، ومن الطبيعي أن يحدث خلل واسع المدى من جراء هذا الانفتاح التكنولوجي العالمي المهيب.

ونظراً لأن جودة الحياة في المنظور الإسلامي تقوم على عدد من المبادئ الإسلامية كما قررها الفقهاء، فإن من الأهمية بمكان مراعاة هذه المبادئ في جميع الحالات وفي كل الاوقات. لذا فمن أهم الضوابط الشرعية الإسلامية لاستخدامات التكنولوجيا بشكل آمن لدى طلبة التعليم العام ما يلي: -

١- استخدام الوسائل التكنولوجية من قبل الأطفال والشباب في سن التعليم العام يخضع للإعداد التربوي الشرعي ويرتبط به حتى يتحقق بعد استشعار مراقبة الله سبحانه وتعالى عند هذا الاستخدام. وبذلك يصبح تدريب الطلبة وتأهيلهم في هذا السياق ضمن منظومة التربية والتعليم في هذا المستوى من التعليم مثل باقي المقررات الدراسية، مع مراعاة أن تتوفر عناصر المرونة والانضباطية في مختلف حالات التعامل مع ذلك.

٢- يرى العديد من الفقهاء أن كلا من إخلاص النية والالتزام بالتوجيهات الشرعية والقيم الاسلامية هو ديدن استخدامات الوسائل التكنولوجية بالمؤسسات التربوية وخاصة المدرسة والبيت.

٣- تحتم الأصول والجذور الشرعية احترام عنصر الوقت، وعدم تضييعه فيما ليس له نفع واضح، وعليه فأن استخدام الاطفال والشباب للوسائل التكنولوجية لا يجوز أن يكون سببا في ضياع أوقات ثمينة ترتبط بالواجبات التعليمية والأسرية والاجتماعية، حيث تعد الممارسات السلبية لهذه الوسائل خارج هذه الأصول والجذور هدرا للوقت قد يتعارض مع سائر الطاعات.

٤- لا يجوز استخدام الوسائل التكنولوجية في التواصل المحرم بين الذكور والاناث مهما كانت المبررات لذلك، ويمكن أن تقوم المؤسسات التربوية بتنظيم هذا التواصل بما يكفل الحفاظ على الدين والقيم والمثل الإسلامية، ولا يكون ذلك سببا أو مدخلا للفتن، وللانحرافات بأنواعها. وبذلك يكون التواصل بين الذكور والاثاث المتجاوز لحدود الشرع كفيلا بإخضاع الأطراف المعنية للعقوبات واللوائح الرسمية المنظمة لذلك.

٥- على كافة الجهات المعنية داخل مؤسسات التربية وخارجها تأمين الاستخدام الرشيد للوسائل التكنولوجية من قبل الأطفال والشباب، ولا يجوز التقاعس عن ذلك بأي صورة من الصور، وقد يحق لولاة الأمر تطبيق الجزاءات المناسبة عند توفر ثبوت الخلل من قبل هذه الجهات. ويتعين على هذه الجهات ضبط كافة عمليات الاستخدام، والتأكد من عدم ترويج معلومات مضللة أو منحرفة للأطفال والشباب، هذا إلى جانب التثبت من الشكاوى بأنواعها وتوثيق كل ما يرد في هذا السياق. كما لا يجوز نشر اي معلومات موجهة للأطفال والشباب إلا بعد تنقيتها والتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لهم (البيان، ٢٠٢٢).

وقد ميز جويلس عام ٢٠١٤ بين الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة وقسمها إلى:

١-ضوابط عقدية وفكرية ودعوية.

٢-ضوابط فقهية.

فبالنسبة للضوابط العقدية والفكرية والدعوية لابد من الحرص على أن تكون جميع استخدامات التقنية من قبل الأطفال والشباب مرتبطة بهوية المجتمع وعقيدته وثوابته، ولذلك تلزم مقاطعة المواقع المشبوهة التي تسيئ إلى الدين وشعائر الدين وما يندرج تحت ذلك ، هذا فضلا عن ضرورة احترام حقوق الإنسان ، والحرص على التعايش والتفاهم والتعاون مع الغير ومراعاة ضوابط الدعوة الإسلامية ومفاهيم الإسلام ، والتمكن من الحصانة الفكرية ، ومواجهة كافة أشكال الغزو الفكري ، وتطبيق مبادئ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطرق المناسبة .

أما بالنسبة للضوابط الفقهية فهي تترسخ في جوانب مراعاة الوسطية والاعتدال، وحماية المصلحة العامة ودرء المفاسد، والتمييز بين ما هو حلال وما هو حرام. ويندرج تحت ذلك احترام الخصوصية وعدم اختراق مواقع الغير، واحترام ضوابط حق الانتفاع بالخدمات الإلكترونية المتاحة، وتسديد الالتزامات المالية والعقود (جويلس،٢٠١٤).

وحدد مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام مجموعة من تلك الضوابط التي لابد من مراعاتها من قبل المؤسسات التربوية المختلفة، سواء ما كان فيها من مؤسسات التعليم النظامي أو ما كان فيها من مؤسسات التربية غير النظامية. ومن ذلك التمييز بين مظاهر الإعلام الجديد، فبعض هذه المظاهر ضروري، والبعض الآخر قد لا يكون كذلك، ولكن في الوقت نفسه لابد من تنقية جميع وسائل الإعلام **الجديد من كل الشوائب والمغالطات والأخطار وعلى وجه الخصوص تم التركيز على الضوابط التالية:**

١-التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في أفراد المجتمع ليبقى المجتمع الإسلامي مجتمعاً متماسكاً وقوياً وقادراً على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.

٢-الالتزام بالتعاليم الشرعية ومنهج الوسطية والاعتدال والقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية بما يجعلهم يحرصون على انتمائهم وأصالتهم. واحترام العلم والقيم وحقوق الإنسان والحوار، وحل المشكلات من خلال استخدام أساليب بعيدة عن القهر والعنف.

٣-البعد عن التحريض وإثارة الفتن الدينية والعرقية.

٤-مراعاة الأمانة وتحري الصدق والتثبت في نشر الأخبار ونقلها، وعدم نشر الشائعات وترويجها.

٥-حرمة التشهير وإشاعة الفاحشة.

٦-حرمة القذف، وعظم جريمة القذف عبر شبكات التواصل الاجتماعي لانتشارها على مساحة أكبر من الناس.

٧-حرمة نشر الأسرار، ويشمل خصوصيات الإنسان وعيوبه التي يكره أن يطلع عليها الناس.

٨-غض البصر عن مالا يحل النظر إليه.

٩-مراعاة أدب الحوار مع الآخر وآداب النصح وفق الضوابط الشرعية.

١٠- الحذر من استخدام شبكات ومواقع أهل الضلال والبدع والأهواء.

١١- استثمار الوقت في الأمور النافعة وعدم الإفراط في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي وتنظيم أوقات خاصة للإفادة منه (الجامعة الإسلامية ،٢٠١٦).

وبين نواهضه ونواهضه أن هناك العديد من القواعد الفقهية التي يمكن تطبيقها لضبط استخدامات وسائل التقنية الحديثة مثل قاعدة درء المفاسد أولى من جلب المنافع، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار، وقاعدة المشقة تجلب التيسير وغيرها (نواهضه ونواهضه، ب ت ن).

بعض أوجه معاناة الأطفال والشباب من الإحساس بعدم جودة الحياة من الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا

لقد تجاوزت المعاناة الحدود المتوقعة بشكل واسع النطاق ، وأضحت شرائح ضخمة من الأطفال والشباب في سن المراهقة أو ما هو في عدادها يشاهدون صورا ومواقع الكترونية تكتظ بجميع أشكال الرذيلة والانحلال ، هذا عدا عمليات الاستدراج وما يرتبط بها ، واستمالة عقول وقلوب الصغار حتى يقع المحظور ، وتتم السيطرة عليهم ويندرج تحت ذلك ترويج المخدرات ، أو ما قد ينتج عنها، فيتكون لدى الجيل ألوان من التبلد والفتور والذوبان والسرحان الذى يتسبب بدوره في مشكلات صحية ونفسية ومدرسية وغيرها .كما إن التقنية الحديثة بسبب سوء استخدامها من قبل شرائح الصغار تركت انعكاسات سلبية على علاقات هؤلاء الصغار بأهليهم وذويهم ، وتزايدت بفعل ذلك وتيرة الفجوة بين الأجيال . ومن المعروف على النطاق العام، فإن الأجيال إذا ألفت على السلبيات، وإتيان المعاصي والمنكر تترسخ لديهم هذه السلبيات، ويصبحون مصدرين لها. قال صلى الله علية وسلم:" كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"

إن ترويج الصور الإباحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة بين الفتيات قد يترتب عليه تكون انطباعات واختلالات وتوجهات جديدة تخرج عن الأطر المرجعية المعتمدة. وقد قامت مؤسسة التنمية الأسرية بتنظيم ورشة حول جودة حياة الشباب والفتيات من سن ١٥ سنة الى سن ٢٤ سنة عام ٢٠٢٠ تركزت على تبيان واقع جودة الحياة عند الشباب في ظل المعطيات الحديثة، واتضح أن ضعف العلاقات الأسرية، ومصاعب الذكاء الاجتماعي، وتهميش قيم التلاحم والتسامح والاحترام، والانفتاح

غير الواعي، والتمرد على الهوية والانتماء الوطني بفعل التطورات التقنية الحديثة أثرت بشكل سلبي على جودة الحياة (ورشة التنمية الأسرية، ٢٠٢٠)

وفضلا عن ذلك ، فقد أوضحت العديد من الدراسات أن التفكير الإيجابي لدى الشباب قد يساعدهم على الإحساس بجودة الحياة ، وأنه من المفروض ألا تكون التطورات المعاصرة في التكنولوجيا وغيرها سببا في التأثير السلبى على جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، أو على الحياة الدراسية ، أو على الصحة العامة ، أو على حسن استثمار الوقت ، أو تقبل الذات / أو السماحة والأريحية ، أو الذكاء الوجداني ،والانضباط الانفعالي ، أو الشعور بالرضا ،أو حب المعرفة ، أو تقبل المسؤولية الشخصية ، فإن كل هذه العناصر هي من أهم مقومات جودة الحياة لدى هذه الشريحة.

وبينت نتائج العديد من الدراسات أن معاناة الأطفال والشباب بسبب فرط استخدام التكنولوجيا، أو سوء استخدامها تتمثل في الآتي:

١-تنامى حجم القيم السلبية

٢-انتشار ثقافة الانحلال والشذوذ

٣-ارتفاع معدلات العزلة الاجتماعية

٤-انتهاك الخصوصيات

٥-قلة ساعات النوم في الأوقات الصحية المناسبة

٦-تراجع العلاقات الاجتماعية، والتأخر في استيعاب العالم الحقيقي المحيط

٧-التبعية الثقافية وتنامي سلوكيات العنف وترويج الخداع والمكر

٨-مشكلات صحية في العين والرقبة والظهر والأذن

٩-زيادة معدلات تخزين الدهون في الجسم، وزيادة الوزن

١٠-الإصابة بالأمراض النفسية، وتراجع الذكاء والابتكار.

١١-أوجاع المعصم والتهاب المفاصل(نور،٢٠٢٠)، (الرشيدات،٢٠١٢)، (الشهري،٢٠١٣)، (الطروانة والفنيخ،٢٠١٢)، (العمري،٢٠٠٨).

المنظور التربوي الإسلامي المعاصر لتطويع التكنولوجيا في دعم إحساس طلبة التعليم العام بجودة الحياة

نظرا لأن التربية هي كما يقول الخبراء التربويون منظومة معرفية تقوم في جوهرها على التكامل المعرفي بين علوم متعددة، لذا، فإن المنظور التربوي الإسلامي المعاصر لتطويع التكنولوجيا لدعم إحساس طلبة التعليم العام بجودة الحياة، يقوم على هذه الخاصية (وطفة، ٢٠٢١). والجوانب التقنية في حياة الناشئة وغيرهم أضحت من المسلمات الحياتية التي لا تقبل الرفض والحجر.

ولذلك لا يمكن أن تحقق التوجهات التي تنحو منحى الإنغلاقية نجاحات يمكن احتسابها في دائرة التحصين والضبط، رغم أن التحصين والضبط كلاهما مرغوب لحماية النشء الجديد من أخطار التقنية. ذلك أن استخدامات التقنية تكتظ بأخطار متنوعة الاتجاه، وهناك العديد من الطروحات الفكرية التي يرى أصحابها أن تطورات التقنية لها أهداف أيديولوجية مهما حاول البعض نكران ذلك. وتأسيسا على ذلك، فإن مجرد إطلاق صيحات الخوف والتحذير ونحوها لن يحل معضلاتها، كما إن مجرد الإصرار على مسالك معينة يرى فقهاؤها أنها هي الأمن والأمان يعد قصورا في مواجهة الأخطار. إن مواجهة المشكلة دوما أدعى للتخلص منها مقارنة بمجرد إغلاقها أو الهروب من مواجهتها، أو إحالتها إلى الغير. والفكر التربوي الإسلامي غزير بمعاني الأصول لكنه

لازال بحاجة إلى دخول معترك الحياة المعاصرة فيستفيد ويفيد ومن هنا، فإن الدعوة إلى الجمع بين الأصالة والمعاصرة هي دعوة معقولة، لكن من المهم أن يكون المشتغلون فيها على قدر من الافتتاحية والمرونة (عدوان، ٢٠٠٨).

إن الانفتاح في الفكر التربوي الإسلامي على علوم الغير مشروع في الفقه الإسلامي. فهو يحقق الحصانة أو يقويها، ويهيئ لمجابهة الأزمات وتحقيق الأهداف الصعبة. فقد قال الغزالي "

العلم شريف بذاته من غير النظر إلى علم المعلوم حتى علم السحر هو شريف بذاته وان كان باطلا لأن العلم ضد الجهل، والجهل من لوازم الظلمة، والظلمة من حيز السكون، والسكون قريب من العدم، فالجهل، حكمه حكم العدم، والعلم هو الوجود والوجود خير من العدم (الغزالي، ٢٠٠٣، ص ٥٥).

ومن هنا، فإن التقنية هي أحد أقوى المصادر المعاصرة، وهي ذات خاصية متطورة، ومن لا يواكبها يصبح نسيا منسيا، والمواكبة تعني المحافظة على مكتسباتها، والتقدم فيها، بل والمنافسة فيها داخل المدارس وخارجها، وهي ليست مدعاة للانحلال، وإنما سوء استخدامها قد يجر إلى الانحلال. بل إن التقنية هي من مقومات السعادة في المنظور الإسلامي التربوي المعاصر، وهي مسؤولة نسبيا أو كليا عن تحسين حياة الفرد في الحياة المعاصرة (أحمد، ٢٠١٩).

ومع ذلك، فإن سوء استخدام التقنية يمكن أن تتحول السعادة من خلاله إلى شقاء دائم. ذلك أن التقنية يشارك فيها أفراد مختلفون في أخلاقهم، وقيمهم، وتوجهاتهم، ومعتقداتهم، وبعض هؤلاء قد تكون له أغراض مرئية او غير مرئية، والمسلم لا ينبغي أن يكون إمعة. ولذلك ينبغي للشباب أن يسعدوا بالتقنية من خلال روائعها التربوية، وليس من خلال المنحدرات المسلكية، والشباب المسلم يحتاج لأن يكتسب ما يسميه بعض الخبراء الذكاء الانفعالي، والذكاء الأخلاقي، وإذا احتاج بعضهم إلى المساندة الاجتماعية يسعى للحصول عليها. إن الشعور بالسعادة في الأمور والمواقف السلبية هو شعور مؤقت، سرعان ما يكتشف صاحبه أنه كان واهما، أو كان مخدوعا أو مغررا به. إذ لا يمكن أن تستقيم مشاعر الشباب بجودة الحياة مع وجود التعاسة أو الشقاء أو النحوسة التي يكون الانحراف التقني أحد مصادرها. وجودة الحياة الدنيوية مرتبطة بجودة الحياة الأخرى التي هي أعظم من الجودة الدنيوية، وكلما سعى الشباب إلى تمثل الانضباط الأخلاقي في حياته، كلما قربه ذلك من الإحساس بجودة الحياة الحقيقية. والأطفال أو الشباب الذي يعيش منضبطا أخلاقيا، غالبا ما يكون حرا، متفائلا، سليما، طبيعيا، كريما.

وبينت العديد من نتائج الدراسات الميدانية أن دوافع الشباب لاستخدام شيكات التواصل الاجتماعي تتباين بشكل واسع مثل (متابعة الأحداث ، معرفة التطورات السياسية العالمية ، الأخبار المحلية ، التحدث مع الآخرين ، التواصل مع الأصدقاء ، الحصول على معلومات ، تكوين الآراء الشخصية ، مساندة الآخرين ، التغلب على الشعور بالوحدة ، الهروب من الضغوط ، إيجاد أصدقاء ، إبراز المواهب ، تحقيق الفضول ، التحرر من القيود الاجتماعية ، شغل أوقات الفراغ ، تقليد الآخرين والمقارنة معهم) ، وهي دوافع قد تبدو لأول وهلة عادية ، ولكن البعض من هؤلاء قد يتمادى في هذه الدوافع ، ويلعب بها كأوراق ضغط على الغير ، ويستخدمها لأغراض غير مشروعة ، ولو على سبيل المزاح والدعابة (أل سعود ، ٢٠٠٩) . والعديد من الاستخدامات قد تتجاوز الحدود الشرعية والقواعد الفقهية المنظمة للتواصل الإنساني، سواء أكانت قواعد كلية كبرى، أم قواعد صغرى، أم قواعد خاصة. وفيما يلي عرض لبعض القواعد الشرعية المنظمة للاستخدام التربوي للوسائط التكنولوجية (حميدة، ٢٠١٨): –

أولا / لا يجوز استخدام التقنية ووسائلها إذا تسبب استخدامها في زعزعة الأمن. والأمن هنا يشمل صون الفرد في دينه ونفسه وعرضه وعقله وماله من أي اعتداء او تهديد داخلي أو خارجي، ويندرج تحت ذلك الأمن المعلوماتي، والأمن الفكري، والأمن

الثقافي، والأمن الاجتماعي. ذلك أن الأمن كما يقول الفقهاء ضرورة دينية ودنيوية، وهو مقصد من مقاصد الشريعة، وفيه تنتظم مصالح الناس الجزئية والتفصيلية، وهو ترسيخ ودعم للسلامة (حميدة، ٢٠١٨).

ثانيا / بحسب قواعد المصالح والمفاسد في الشريعة الإسلامية، فإن استخدامات التقنية بطرق تبعث على الإفساد والتغرير يفوض فيها حد الجزاء إلى الإمام وله أن ينيب غيره ذلك أن الإمام أو نائبه هو المعني بإقامة الحدود في مختلف الأمور التي يكون فعلها مسيئا للأنفس والأموال والأعراض ويرى الفقهاء أنه لا يجوز محاباة الإمام أو من ينوب عنه في تطبيق الحدود، ولا يجوز له التهاون أو الإهمال في ذلك أيضا أو التباطؤ، أو الخوف. كما لا يصح الصلح عند الحدود.

ثالثا / العقوبة بحق الاستخدام المخل للتقنية تكون على قدر الجناية. فكل فعل تقني محظور يتضمن ضررا على النفس أو غيرها، كما إن الجزاء يتعدد بتعدد الجناية، والعقوبات تتغلظ بتغلظ الجرائم، كالذي يهرب المخدرات أو يتعاطاها، أو يشرب الخمر في رمضان، أو يقتل نفسا معصومة متعمدا مختارا، أو يقوم بأعمال تخريبية من أي نوع يفسد على الناس شؤون دينهم ودنياهم.

رابعا / الأصل أن التوبة من ممارسة سوء الاستخدام للتقنية لا تسقط العقوبة.

خامسا / أن القاعدة الشرعية هي أن قاعدة الأمور بمقاصدها. فإن سلوكيات أو تصرفات فرد ما تختلف باختلاف النوايا والمقاصد لديه فعند تقرير مسؤولية فرد أو جهة عن استخدامات سيئة للتقنية ينظر إلى جنايته ومقصده، وهل كان ذلك عمدا، أم خطئا، وهل كان الجاني في حالة السكر أم في حالة الجنون أم في غيرها عند ارتكاب الجناية.

سادسا / قاعدة من استعجل شيئا قبل أوانه عوقب بحرمانه. ولذلك، يعاقب كل من يستخدم حيلا معينة متجرئا على الغير في شؤون التقنية وغيرها متجاهلا حقوق الغير، متعسفا في مبدأ الاستعمال يعامل بالحرمان مما طمع في الحصول عليه.

سابعا / قاعدة العقوبات لا تناسب إلا من قصد انتهاك المحارم. فإذا قام شخص ما، أو جهة ما بإطلاق معلومات أو صورا أو مقاطع في القنوات الإلكترونية عالما بحرمانيه ذلك، وغير مكره عليه، ولا مضطر، ولا مخطئ استحق العقوبة.

ثامنا / قاعدة للوسائل أحكام المقاصد. ولذلك فإن كافة الممارسات التي يمكن أن تفضي إلى محرمات في التقنية وغيرها هي ممارسات غير مشروعة.

تاسعا / قاعدة حفظ النفوس واجب ما أمكن، سواء كان ذلك في الأمور الأساسية أو الأمور الفرعية، على أن تكون النفس معصومة بالإسلام أو الجزية، أو الأمان. وقد أوجب الفقهاء القصاص في النفس والأعضاء عند الاعتداء عليهما تحقيقا للأمن.

عاشرا / قاعدة الضرر يزال. وهي من قواعد التيسير ورفع الحرج. فيجب إزالة الضرر بعد وقوعه، ويجب دفعه قبل الوقوع، ويسري ذلك على استخدامات التقنية وغيرها. ويجوز للحاكم فيمن تكررت منه الجرائم في هذا السياق وغيره، ولم ينزجر بالحدود استدامة حبس الجاني إذا أضر بالناس بجنايته، ويجوز حبس أهل الدعارة والانحلال والفساد حتى تظهر توبتهم، ولو لم يثبت عليهم جرم معين عبر القضاء دفعا لشرهم.

حادي عشر / قاعدة إقرار المكره لا يجب به حد فقد يقر فرد ما بقول أو بفعل وهو كاذب لدفع الضرر عن نفسه، ولذلك لا يقبل إقراره، ولا يترتب عليه حكم.

ثاني عشر / قاعدة لا يؤاخذ أحد بجناية أحد. حيث إنه لا يجوز أن يؤخذ البريء بالجرم، ويترك من ارتكب الجرم حقيقة، فذلك من الظلم المنهي عنه.

ثالث عشر / قاعدة الحدود تدرأ بالشبهات. حيث لا يجوز توقيع عقوبات على فرد أو جهة دون التثبت والتحري عن ذلك.

رابع عشر / قاعدة الأصل براءة الذمة. لان الأصل أن تكون ذمم الناس فارغة من أي التزام إلى أن يثبت العكس.

خامس عشر / قاعدة اليقين لا يزول بالشك والمقصود هنا أن الأمر الثابت ثبوتا متيقنا لا يتغير بمجرد حصول الشك فيه سواء أكان ذلك في جوانب الاستخدامات للتقنية أو في غيرها.

إن مفهوم جودة الحياة لدى الأطفال والشباب يقوم على أسس تربوية شرعية، فجودة الحياة لهم تعني أن يحيون حياة طيبة وتم تناول هذا المفهوم للأطفال وللشباب وللكبار في البلاد العربية منذ الثمانينيات من القرن العشرين، وهناك ما يزيد عن ١٢٠٠ بحثا تناولته في هذه البلدان وحدها (إبراهيمي وبن كتيلة) هذا المفهوم في الشرع الإسلامي، يتجاوز فيه المفهوم الجوانب المادية إلى الجوانب المعنوية والروحية برمتها. وإذا كانت الرؤى الفلسفية العامة ترى أن جودة الحياة حق متكافئ في الحياة لترسيخ القيم النفعية الفورية، وأنه لا يمكن الوصول إلى ذلك الحق إلا إذا تحرر الفرد من واقعه، فإن هذا المنظور الفلسفي لا يستقيم مع تطورات الحياة نفسها، بل قد يناقضها، لأنه غير مبني على جذور الحكمة الإلهية من خلق العباد. كما إن الرؤى السيكولوجية لجودة الحياة التي تتركز على مجموعة من العموميات المادية والقيمية المرتبطة بحاجات الفرد كما حددها بعض الخبراء كابراهام ماسلو وغيره ليست سوى جزء ضئيل من جودة الحياة وفق المنظور الشرعي الذي ارتضاه الله لعباده. وأما الرؤى الاجتماعية التي تنظر إلى جودة الحياة من خلال المؤشرات الموضوعية في الحياة (الولادة، الوفاة، المرض، السكن، التعليم، الدخل، المهنة) فإن هذا المنظور يفتقر إلى مؤشرات موضوعية تتناول الجوانب الأكثر عمقا وأهمية للإنسان المعاصر، الذي أخذ يفقد كثيرا من قيمته وقيمه نتيجة الإفراط في الحياة المدنية المعاصرة وانعكاساتها، وخاصة بعد دخول التقنية في عمق الممارسات الحياتية بها. وأولئك الذين ينظرون إلى جودة الحياة في المنظور الطبي على أنها تعني الصحة وتوفر الخدمات الصحية العلاجية والإرشادية، فإن ذلك رغم أهميته القصوى، لكنه لا يعبر عن حقيقة جودة الحياة. إن انعكاسات التكنولوجيا على جودة حياة الأطفال والشباب هي في حد ذاتها مرتبطة بالعديد من إخفاقات الإحساس بجودة الحياة خارج إطار المنظومة التقنية. فهؤلاء يعيشون حالات غير مستقرة اجتماعيا وثقافيا، لأسباب شتى أسرية، ومدرسية، ومجتمعية، وعالمية يصعب التكيف معها. بل حتى الشباب في سن الجامعات يعانون من مشكلات معقدة ذات صلة بجودة حياتهم للأسباب ذاتها، وللأسباب التقنية على السواء. ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن عددا كبيرا من الأطفال والشباب لازالت معارفهم وخبراتهم الحياتية لا تساعدهم على إدراك معنى جودة الحياة كما يفترض أن يفهموها، لكن مأخوذين ببريق التكنولوجيا، وبأشكال شتى من البريق الذي لا يعكس الحقيقة كما ينبغي أن تكون وبعض الدراسات التي أظهرت نتائجها أن طلبة التعليم العام يتمتعون بمؤشرات جودة حياة عالية، إنما هي نتائج تؤكد ذلك (زقاوة، ٢٠١٨).

وعموما، فإن جودة الحياة المعاصرة مرتبطة بجودة استخدام التكنولوجيا لدى الأطفال والشباب، والجودة تعني ضرورة الاستمرار في حسن استخدام التطبيقات التكنولوجية لدى هذه الشرائح.

النتائج

تأسيسا على ما تقدم، فإن أبرز النتائج من الدراسة ما يلي: –

١. أن استخدامات التقنية من قبل الأطفال والشباب يمكن أن تساعدهم على الإحساس بجودة الحياة مالم تخرج عن الأطر المرجعية السليمة.

٢. أنه ينبغي تعزيز استخدامات الأطفال والشباب للتقنية من أجل مزيد من الفهم والتمكن والمنافسة فيها لتصحيح المفاهيم، وتحسين الحياة، والتواصل الفعال.

٣. أن جودة الحياة لدى الأطفال والشباب يمكن أن تتعرض للعديد من المهددات، وينبغي على الجهات المعنية ضمان دفع هذه التهديدات عنهم.

٤. أن الإدمان الإلكتروني من قبل الأطفال والشباب قد يخلف العديد من المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية لهم.

٥. أن التربية الإسلامية ذات الخصائص الافتتاحية المنضبطة موضوع جوهري في توفير أو تهيئة الحصانة لدى الأطفال والشباب من الوقوع ضحايا الاستخدامات التقنية، وتوفر لهم فرص الإحساس بجودة الحياة أكثر.

٦. أن هناك ضوابط شرعية على درجة عالية من الأهمية ينبغي مراعاتها من كافة الأطراف المعنية باستخدامات التقنية، حتى يمكن تهيئة الجيل بصورة أقوى للإحساس بجودة الحياة.

٧. أنه ينبغي مساعدة الأطفال والشباب الذين لديهم معاناة من جراء الاستخدام الخاطئ للتقنية، بكافة الطرق المناسبة الممكنة.

٨. ينبغي أن تساعد استخدامات تقنية المعلومات الأطفال والشباب على الاستيعاب السليم للمواطنة الرقمية.

٩. يجب الالتزام بالقواعد الشرعية المنظمة للاستخدام التربوي للوسائط التكنولوجية، ويتم إخراج هذه القواعد على شكل استراتيجيات وأهداف تنفيذية لحماية النشء من الاستخدام الخاطئ وانعكاساته على جودة حياتهم.

التوصيات

يوصي الباحث بالآتي: –

١. أن تقوم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية المعنية بالأطفال والشباب في سن التعليم العام بتدريب الناشئة عبر المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية وغيرها، على الانضباطية العالية في تفهم التقنية وشروط استخدامها، وتطبيق الإجراءات الوقائية بدقة وبمهارة وكفاءة عالية.

٢. أن تتخذ التدابير والاحتياطات القانونية والتنظيمية لحماية الأطفال والشباب من أنفسهم ومن غيرهم من الوقوع ضحايا الاستخدام الخاطئ للتقنية، وضعف الإحساس بجودة الحياة كما تقرره رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٣. أن تقوم المؤسسات التربوية والاجتماعية بخطوات عملية إزاء تطبيق مفاهيم جودة الحياة مع الناشئة في شتى جوانب حياتهم المعاصرة.

مراجع الدراسة

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيمي، سامية وفتحيه بنت كتيلة (٢٠٢٠) الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة، RESEARCHGATE، أكتوبر، ٢٠٢٠.

أبو سريع، أسامة سعد وشوقي وآخرون (٢٠٠٦)، أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ مدراس التعليم العام بالقاهرة الكبرى وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان ،١٧–١٩ ديسمبر.

الاتحاد (٢٠٢٠) جودة حياة الشباب "ورشة التنمية الاسرية، لبدرية الكسار في ١٩ سبتمبر،٢٠٢٠، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.

أحمـد سـالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٤

اسماعيل محمد اسماعيل: التعلم المدمج، مجلة التعليم الإلكتروني، على الرابط

أشرف محمد عبد الحليم (٢٠١٠)، قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب، مؤتمر سنوي ١٥، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس. مصر

إكرام، بنازى (٢٠٢٠) جودة الحياة ومؤشراتها من المنظور الإسلامي، الملتقى الدولي السادس" نموذج التنمية الجديد وجودة الحياة"، جامعة طاهري محمد بشار.

أمينة حرطاني وكرمية إزيدى(٢٠١٦): علاقة مشكلات السلوكية عند الأبناء بجودة الحياة لدى الأمهات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ال جزائر بدر الخان(٢٠٠٥): استراتيجيات التعليم الإليكتروني، شعاع للنشر والعلوم،

بن جدو، بوطالبى (٢٠١٥) محاضرات في مادة النظريات التربوية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.

بوبعاية، يمنية (٢٠٢٢) أبعاد جودة الحياة الاكثر شيوعا وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد (٩)، رقم (٢).

بوعيشة، أمال (٢٠١٤) جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر دراسة ميدانية بوحميد، حصة (٢٠٢٣) جودة الحياة الرقمية تستثمر رؤية القيادة لتمكين المجتمع بمهارات مئوية الامارات ٢٠٧١(الوطن، الثلاثاء ١مارس٢٠٢٢)

الجامعة الاسلامية (٢٠١٩) مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإسلامي المدينة المنورة.

جعفر حسن جاسم، الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، العدد الحادي والخمسون. مجلة الفتح. أيلول لسنة ٢٠١٢

جويلس، أيمن جبرين (٢٠١٤) الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، بحث مقدم للمؤتمرالدولي "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع ٢٠١٤/٤/٢٤ (المحور الخامس: الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة) كلية الشريعة جامعة النجاح الوطنية.

حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٦)، فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، عمان، ١٧-١٩ ديسمبر.

حسام، مريم (٢٠١٧) حق الإنسان في جودة الحياة، أطروحة دكتوراه في الحقوق، جامعة باتنة"١"، الجزائر.

حسن الباتع محمد، السيد عبد المولى السيد: التعلم الإلكتروني الرقمي (النظرية –التصميم – الإنتاج)، ٢٠٠٨.

حوتية، عمر، وبن عزة إكرام (٢٠١٨) جودة الحياة ومؤشراتها من المنظور الإسلامي، الملتقى الدولي السادس "نموذج التنمية الجديد وجودة الحياة" جامعة طاهري محمد بشار (١٣-١٤ نوفمبر ٢٠١٨).

خندقجي، محمد عبد الجبار، ونواف عبد الجبار خندقجى (٢٠١٢) مناهج البحث العلمي: منظور تربوي معاصر، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن (الطبقة الاولى).

الدليمى، عبد الرازق (٢٠١٢). وسائل الاعلام والطفل. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

الدليمى، عبد الرازق محمد (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون. عمان: دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

الدوسري، راشيد بن ظافر(١٤٣٩هـ) الأساسي في التربية الإسلامية الطبقة الأولى مكتبة الرشد الرياض

دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٠) البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر " بيروت " لبنان.

رحاب، مختار، وهارون نورة (٢٠١٩) جودة الحياة الاسرية بين جدلية الاصالة ومسايرة المعاصرة وأثرها على تربية الابناء، مجلة الإنسانية وعلوم المجتمع، العدد"٦"(ديسمبر،٢٠١٩).

الرقمي، إبراهيم (٢٠٢٠) خبراء التكنولوجيا الحديثة لتطوير التعليم والارتقاء بجودة الحياة في المجتمعات، جلسة حلقة المستقبل، فعليات اليوم الثاني من الاجتماعات السنوية، دبي، الامارات العربية المتحدة.

زقاوة، أحمد (٢٠١٨) جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر.

سعادة، خليل (٢٠١٠) التكنولوجيا وأثارها على أهل التكنولوجيا هي الاجابة على مشاكل التعليم لدينا؟ الأثاية لوسائل الإعلام على الأطفال والمراهقين وتأثير وسائل الاعلام على معرفة الاطفال وسلوكهم، الكتب الالكترونية النصية (توجهات معاصرة)، (دار ناشر عربي)

سعيدة، بن عمارة (٢٠١٦) محاضرات مقياس مذاهب ونظريات تربوية معاصرة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر

سلامة عبد العظيم حسين، أشواق عبد الجليل علي: الجودة في التعليم الإلكتروني (مفاهيم نظرية وخبرات عالمية)، ٢٠٠٨.

الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (٢٠٠٧). التربية الاعلامية، الاسس والمعالم. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الاول للتربية الاعلامية في الرياض في المملكة العربية السعودية، صفر ١٤٢٨هـ- مارس ٢٠٠٧.

الشهري، عبد الله محمد (٢٠١٣) أثر الانترنت على الامن الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

الطائى، مصطفي حميد (٢٠١٢) مناهج البحث في الاعلام وعلوم الاتصال، مكتبة الجامعة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

عليان، وفاء مصطفي محمد (٢٠١٤) الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الازهر، غزه، فلسطين

العمري، على بن حنفان بن علي (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وبعض أثاره الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك خالد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الغريب زاهر إسماعيل(٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة،.

فارس، نجلاء، عبد الرؤوف اسماعيل (٢٠١٧) التعليم الإلكتروني مستحدثات في النظرية والاستراتيجية، عالم الكتاب، القاهرة.

الفنتوخ، عبدالقادر بن عبدالله (١٩٩٩). الانترنت للمستخدم العربى. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان.

كالو، محمد محمود (٢٠٢٢) جودة الحياة من منظور القران الكريم، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أديامان، تركيا.

المجلس العالمي للسعادة (٢٠١٣) التقرير العالمي لسياسات السعادة ٢٠١٨، القمة العالمية للحكومات، تقرير من إعداد مجموعة من الخبراء المشتغلين.

محمد عطية خميس(٢٠٠٩): تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب للنشر والتوزيع،.

مختار، وفيق، (٢٠١٠). وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعى الاطفال والشباب، القاهرة، دار غريب.

مركز الدراسات الاستراتيجية (١٤٣٣هـ) أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة

مريم شيخي(٢٠١٣/٢٠١٤): طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات مذكرة لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة تلمسان

مزيد، محمود احمد (٢٠٠٦). دراسات في اعلام الطفل، ط١، القاهرة: الدار العالمية للنشر.

مشري، سلاف (٢٠١٤) جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٢٠، جامعة وهران، الجزائر

نجلاء محمد اسماعيل المسلمي(٢٠٠٦): وعى الوالدين بأدوارهما اتجاه الاسرة وعلاقته بالمناخ الاسرى،" رسائل دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .

نواهضة، إسماعيل أمين، ومأمون إسماعيل نواهضه (ب ت ن) ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة، القدس، فلسطين.

وطفة، على أسعد (٢٠٢١) فلسفة التكامل المعرفي في الفكر التربوي الاسلامي المعاصر، حوار فكري للدكتور علي وطفة والدكتور محمد مينار، مجلة نقد وتنوير، مارس٢٠٢١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Greenfield, P., & Yan, Z. (2006). Children, Adolescents, and the Internet: A new Field of Inquiry in Developmental Psychology. **Developmental Psychology, 42**(3), 391–394.

Grifths M.D.(2000).Internet addictiom,Time to taken seriously?
addiction Research.No.8, Googel Scholar.pp413-418.

Gross, Elisheva F. 2004. "Adolescent Internet Use: What We Expect, What Teens Report." Applied Developmental Psychology 25:633-649.

Ko, C.-H., et al. (2007). Factors predictive for incidence and remission of Internet addiction in young adolescents: a prospective study. CyberPsychology & Behavior, vol…10, No.3, pp.545–551.

Kraul, R., Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukophadhyay, T., & Scherlis, W. (1998). Internet paradox: A social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-Being? **American Psychologist, 53**(9), 1017–1031.

Morgan m.(2011).Cultivation Analysis and Media Effects،The Sage Hand-Book of Media Processes and Effects,P69-82.

Subrahmanyam, K., Greenfield, P.M., & Tynes, B. (2004). Constructing sexuality and identity in an online teen chat room. Applied.

Subrahmanyam, K., Greenfield, P.M., & Tynes, B. (2004). Constructing sexuality and identity in an online teen chat room. Applied Developmental Psychology, 25, 651-666.

Tsitsika, A., Critselis, E., Louizou, A., Janikian, M., Freskou, A., Marangou, E, Kormas, G., And Kafetzis, D. A. (2011). Determinants of Internet addiction among adolescents: a case-control study. The Scientific World Journal,(2011),11 866-874.

Yen, J. Y., Et Al. (2007). Family factors of Internet addiction and substance use experience in Taiwanese adolescents. Cyber Psychology and Behavior, vol, 10, 323–329.

Young, K. (1996) Internet can be as addicting as Alcohol, drugs and gambling, (unpublished master thesis), University of Pittsburgh press, pittsburgh, USA.

الدراسات التي خضعت لتحليل المضمون

أحمد، زقاوة (٢٠١٨) جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، المجلة العربية لعلم النفس، العدد (٥)، الصيف ٢٠١٨

بحرة. كريمة، (٢٠١٤)، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير تخصص التنمية البشرية وفعالية الأداءات. كلية العلوم الاجتماعية، وهران، الجزائر.

بوعيشة، امال، (٢٠١٤)، جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، جامعة الجزائر..

جميل ، سمية طه وعبد الوهاب ، داليا خيري ، (٢٠١٢) ، جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، .ASEP العدد ٢٢. الجزء الأول.

حبيب ، مجدي عبد الكريم ، (٢٠٠٦) ، فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق ئابعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ١٧-١٩ ديسمبر.

Storm, Amanda (2021) The Negative Effects of Technolo Gy for Studente and Educators, Northwestern College, Iowa (Nwcommons).

Carstens, Kaite. J, Mallon, Tamie, Batainell, Muhamed and Al-Bataineh, Adel (2021) Effects of Technolo Gy On Student Learning, The Turkish Online Tournal of Educational Technolo, Tanuary, Vol .20, Issue (1).

Stueber, Scott (2019) The Positive and Negative Effects of Technolo Gy On Children. Https://www.thedilverlining.com/westbendcares/txog/the-positive-and-negative-effects-of-sechnology-on-ctildren

Tohnson, Ton (2020) negative Effects of Technolo Gy: What to Know https://www.medicalnewstody.com/articles/negative-efiecls-of-technology

Lai, K, W, Khaddage, F, & knexek, G, (2013) Blending Student Technology Experiences in Formal and Informal Learning. Journal of compater Assisted Leurning, 29 (5), 414-425.

Mahrnoodi, H, Nadrian, H. Shaghaghi, A. Jafarabadi, M. A. Ahnadi, A. & Saqqezi, G. S. (2018). Factors Associated with mental Bealth Among High School Students in Iran: Does Mobile Phone Overuse Associate with Poor Mental Health? Journal of Child and Adolescent Psychiaric Nursing, 31(1),6-13. https://doi.org/10.1111/jcap.12202

Buabbas, A, J. Al-Mass. M. A. Al-Tawari, B, A. & Buabbas, M. A. (2020). The Detrimental Impoctc Of Smart Technology Device Overuse Among School Students In Kuwait: a Cross. Sectional Survey, Bmc Pediatrics, 20(1),524-524. Https://doi.org/10.1186/s12887-020-02417.x

Gustatsson, e, et at m (2017) textung on mobile phoned and musculoskeletal disorders in young adults a five-year cohort study https://www.sciencediect.com/icience/arbcle/dni 50002397016301235.-

Mustafaoglu.r, et al (2018) the negative etfects of digital technology us-age on children's development and health. https:/www.tesetchga.enrt/aublication/325263798-the-negstve-effecls-old-ignal-iectvnology-useoc-on-chldrens-developacnt-and-heann

Primack, b, a. et al (2017). Social media use and perceived sociat isolation among young adiits in the U.S. https://www.a/dmonllnc.org/article/s0749-379717130016-8/fulltext.

Ra. C. k et al (2018) association of digital media use with subsequent symptoms of attention-deficilt/ hyperactivity disorder among adolescents. https://atenetwork.com/iournals/iarna/tusart/cie/2687861

Rosen, l. d. et al (2014) media and technology use predicts ill-being among children, preteens and teenagers independent of the negative health impacts of https://www.ncbi/nlm_rih_ooy/prnc/articles/pmc4338000/

· Seabrook, e, m, et al (2016) social networking sites, depression, and anxiety. A systematic review. https://www.ncbl_nlm_nih.goy/pmc/articles/pmc5143470

Stephenson, a et al (2017) using computer, mobile and wearable technology enhanced interventions to reduce sedentary behavior, a systematic review and meta-analysis. https://jonoa_diomedsentral.com/articies/10.1186/s12966-017-0561-4

Xie, y et al (2017) prevalence and risk factors associated with musculoskeletal complaints among users of mobile handheld devices a systematic review (abstract) https://www.ncbi.nlm_nih,goy/pubmed/27890121

Singh, R, Dixit, S (2010), Health delated Quality of life and health Management, Journal of Health Management, 12 (2), 153-172.

Zeira A & Dekel, R (2005). The Self-Image of Adolescents and Its Relationship To Their Perceptions Of the Future, International Social Work 48(2).177-191.

Wahab, S. Rahman, F. N. Hasan, W, M. Zamani, I, Z. Arbaiei, N. C. Khor, S. L. & Nawi, A. M. (2013). Stressrs in Secondary Boarding School Students: Association with Stress, Anxiety and Depressive Symptoms asia-Pacific Psychiatry.5,82-89. Doi: 10.1111/appy.12067

The Implication of Quality of Life of Puplic Education Students in the Light of Contemporary Islamic Education: A Foundational study

Mohammad Shahat Hussein Khateeb
King Abdulaziz University
Jeddah, Saudi Arabia

Abstract. It is certain that general education students greatly enjoy their use of technology, which confirms that the feeling of pleasure is part of the feeling of quality of life. Not all pleasures are permissible, so if enjoyment results in a violation of Sharia or harm, then this enjoyment does not achieve the quality of life. For this reason, many uses of technology lead to negative repercussions on its users, especially when excessive and negligent in that. The light of the contemporary Islamic perspective, and a review of the most important legal controls for the use of technology by public education students, with an explanation of some aspects of their suffering due to the wrong use of it, and then a discussion of the contemporary Islamic educational perspective to adapt technology to support their sense of quality of life. The basic approach and content analysis method were applied. It became clear from the results of the research that the use of technology by children and young people of general education age achieves many feelings of quality of life, taking into account their preparation, scientifically and morally for good use, and this is in addition to the clear inclusion of the contemporary Islamic educational perspective on many legitimate controls that enhance their observance of their sense of quality of their lives. The researcher recommended the necessity of the educational institutions concerned with the tasks of preparing and qualifying appropriately to feel the use of technology by children and youth.
Keywords: Technology - Implications of technology - Quality of life of public education students - Islamic educational perspective on the use of technology.